فلم ارا منهم مذ دهتني رزية من الدهر الا من كأني احاربه
كاظم الدجيلي

باب المشارفة والانتقاد

١ جبل عامل

« جريدة اسبوعية جامعة تعنى اعتناءً خاصاً بشؤون جبل عامل » وتصدر في صيدا، وتطبع بمطبعة العرفان، لصاحبها ومديرها المسئول : احمد عارف افندي الزين ، صاحب مجلة العرفان وهي من الجرائد التي تغني مطالعتها عن كثير من الصحف اليومية والاسبوعية التي تنشر في الديار الشامية، لان صاحبها يجمع فيها خلاصة الاخبار ولبابها بحيث لا يرى فيها قشوراً تنبذ كما يرى في بعض الجرائد التي اشرنا اليها .

واما خطتها فهي من احسن الخطط ، اذ هي علمية ، اخبارية ، سياسية ، اجتماعية غايتها الاولى والقصوى : الجمع بين العناصر والحث على الاتحاد والاتفاق .

وصل الينا العدد الاول منها ، الذي برز في ١٧ المحرم سنة ١٣٣٠ الموافق ٢٨ ك ١ سنة ١٩١١ ، وقد بحث فيه الكاتب النحرير عن جبل عاملة وسبب تسميته بهذا الاسم ، فرجح انه سمي كذلك بالاضافة الى عاملة بن سبا ، وقيل : الى بني عاملة ، وهم من القبائل اليمانية . قلنا : وهذا راي كثير من الكتاب والادباء . الا اننا لا نرى هذا الراي ، لان اسم « جبل عاملة » حديث الوضع بالنسبة

الى عاملة بن سبا ، او الى بنى عاملة ، فلوكان الامر كما ذهب اليه جماعة ، لعرف هذا الاسم منذ الاعصار المتوغلة فى القدم ، والحال اننا لا نعلم به الا منذ خمسة او ستة قرون ، والاسم الذى كان يطلقه عليه العرب فى سابق العهد هو : « جبل الخليل » . قال ابن الاثير فى الكامل (١٢ : ٨٤ من الطبعة الافرنجية او ١٢ : ٥٠ من الطبعة المصرية) : « جبل الخليل الذى يعرف بجبل عاملة » فالظاهر من كلامه هذا ان اسم جبل الخليل اخذ بالتناسى ، وباشتهاره باسم « جبل عاملة » (حتى ذكر ما ذكر . وقد نوه بهذا الاسم ابو الفدآء فى تقويم البلدان ص ٤٨ من الطبعة الباريسية ، وممن ذكر ايضاً هذا الاسم صاحب دائرة المعارف فى مادة « عاملة »

واما حروف الجريدة وطبعها وكاغدها ففى غاية الجودة ، ولا ينقصها الا عناية بتصحيح اغلاط الطبع وهى كثيرة . كقوله فى ص ٢ من العدد ١ فى العمود ١ « لمصالح القضوات الثلاث » فالقضآء مذكر فكان يجب ان يقال الثلاثة والقضآء لا يجمع على قضوات لانه ممدود بل على اقضية . وكقوله : صيدا . وصوور . والمراد : صور . وكقوله : يتبركون هناك فى العاملين ، والاصح : بالعامليين . وكقوله فى العمود ٤ يتخرج منها افاضل ، والمراد يتخرج فيها او يخرج منها . وكقوله: وناهيك ان يوجد فى هذه الرقعة . ولامعنى لناهيك هنا . فلا جرم ان هذه الاغلاط من المنضد أودسها بعض جهله المصححين . والا فان حضرة صاحب الجريدة من الكتاب

المجيدين . ومن شيوخ العلم المعروفين . وفقه الله الى ما به خير العموم . ونهضة الوطن . بمنه تعالى وكرمه .

٢ العلم الموروث، في اثبات الحدوث

رسالة للشيخ محمد سعيد افندى النقشبندى وقعت فى ٣٠ صحيفة بحرف دقيق وهى تفيد من ينكر وجود الكون اوخالقه . واغلب ماورد فيهامن الادلة معروف . فكان الاجدر بالكاتب ان ياتينا ببراهين جديدة « لان لكل جديد لذه » والرسالة كلها على نفس واحد لاتقطع فيهاوهى على الطريقة القديمة التى يستثقلها الذوق ولا يستحسنها العقل فضلاً عن اهل هذا العصر . فالامل انها اذا طبعت ثانية تقطع المباحث بعضها عن بعض ويعنون كل بحث على حدة فى سطر خاص به تشويقا للمطالعة وترويحاً للعين والنفس معاً .

٣ طلستوى

« ترجمه حياته ـ منتخبات من تاليفه وقصصه ـ آراؤه الفلسفية ثم روايته سلطان الضلال . تاليف وتعريب محمد افندى المشيرقى . طبع بمطبعة التقدم الاسلامية لصاحبها البشير الفورتى فى تونس .

كثر الكلام هذه السنين الاخيرة عن الكاتب الروسى طلستوى ولاسيما عند وفاته التى وقعت فى ٢٠ ت٢ سنة ١٩١٠ فمنهم من صوب كتاباته كلها بدون ان يرى فيها ادنى مغمز ومنهم من عابها بتاتاً ومنهم من استصوب ماجاء فيها من الحسنات ورذل ماجاء فيها من الآراء الواهنة الواهية . ونحن من اصحاب الفريق الثالث ، واحسن دليل على ماتقول

مطالعة ماتقله حضرة محمد افندى المشيرقى فانه عرب شيئاً من نفثات طلستوى ليطلع عليها ابناء هذه اللغة ولكى يعلم الكل انماذهب اليه هذا الرجل الغريب الاطوار هى من باب الخياليات اوالمحاليات ، اذ «يقول: انه بعد ان تحمل زمناً طويلاً الآلام الباطنية لعدم مقدرته على تطبيق شؤون حياته المنزلية على اصول معتقداته النفسية ـ اذ الزم بالعيش بوسط باذخ رغم انفه ـ ترـ ذويه ليلقى الموت تاسكاً مثل روسي الغابرة »(ص٣) وهذا الكلام وحده كاف لاظهار ما كان فى مذهبه من خلل وعيب .

وقد رأينا فى كلام المعرب تكلفاً ظاهراً وفى بعض المواضع عدم تدقيق فى تعريب الالفاظ الافرنجية كقوله النهيليسم « الفوضى » والاصح ان يقال « العدمية » . ولو فرضنا ان الفوضى هى اللفظة الواجبة فى هذا المقام من جهة المعنى فهى لا توافقها كل الموافقة من جهة المقابلة الواجبة هنا فكان يجب ان يقال مثلاً « الفوضوية » على ان هذه هى « انارشى» باللغة الفرنسوية .

ومن اغلاطه النحوية قوله : كلما استغرق متاملاً ... الاوازدادت مفارقته . »ص١٥ والاصح: ازدادت بحذف «الالف والواو» وكقوله فى تلك الصفحة : لم يكن الحب خيالى ذهن شخص معين . » والاصح : خياليا . الى آخر ماهنا . وعلى كل فان هذا الكتاب لايخلو من فائدة لمن يطالعه بعين نقادة .

«ارشاد الخلق ، الى العمل بخبر البرق

٥ تأليف الشيخ محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح القاسمي الدمشقي . هو كتاب في جواز الاعتماد على التلغراف ، ويليه عدة من فتاوى الاشراف في الصلة بالتلغراف. طبع في مطبعة المقتبس سنة ١٣٢٩ ، عدد صفحاته ١٠٤ بقطع الثمن الكبير .

الكتاب الذين يجمعون بين سلامة الرأي وحسن التعبير ومتانته قليلون يعدون على الاصابع بالنسبة الى كثرة المؤلفين . ومن يعد من مبرزي هذه الجماعة الشيخ العلامة محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي فان كل ما خطته انامله وحبرته يراعته يشف عن سمو في الافكار وابتداع في المعاني وابتكار في الآراء . وله عدة تاليف تؤيد قولنا هذا ومن جملتها هذا الكتاب الذي نتصفحه اليوم فانه مفيد كل الافادة وللاسيما لهؤلاء الاقوام الذين يريدون بالامة التخلف عن سائر الناس والجمود في حلتها الاولى التي فطروا عليها . وهم ليسوا بقليلين في الديار العربية اللسان والاسلامية المعتقد .

وفي هذا الكتاب « تمهيدات » حرية بان يطالعها كل مسلم . فهي تدل على ذكاء غريب في كاتبها . والسفر حسن العبارة . على اننا كنا نود ان ينزه الكاتب قلمه عن بعض الالفاظ غير الفصيحة كقوله في ص ٤ « وما اوصلهم الى هذه الميزة الا تعمقهم في دقائق الامور » ولو قال امعانهم في دقائق الامور لوتدبرهم دقائق الامور لكان اصح وافصح . ومثله قوله : « وسبوغور الماجريات » . فلقد اكثر اصحاب الجرائد من هذه اللفظة وهي لاتليق ان ترد على قلم

مثل قلم شيخنا الفاضل. على ان مثل هذه الالفاظ قليلة جداً لا تكاد تذكر. فعسى ان تكون الطبعة الثانية منزهة عن هذه الشوائب

القسطاس

«جريدة موقتة اسبوعية (اى اسبوعية موقتاً) ادبية سياسية جدية هزلية حرة .... لصاحب امتيازها اعظمى عبد الجبار افندى. ومديرها المسؤول: محمد هادى افندى» . صدر عددها الاول فى بغداد فى ١٧ صفر سنة ١٣٣٠ الموافق ٥ شباط سنة ١٩١٢ وهى تنشر بالعربية والتركية معاً. وعساها ان لا تحتجب كما توارت اخواتها عن الانظار.

الحياة

ظهرت فى بغداد «مجلة شهرية تبحث فى السياسة والاقتصاد والتاريخ والاجتماع» مديرها المسؤول: سليمان افندى الدخيل، وصاحباها ومحرراها: سليمان افندى الدخيل وابراهيم حلمى افندى. وقد طالعنا العدد الاول منها الصادر فى صفر هذه السنة (الموافق لشهر شباط ١٩١٢) فوجدناه حافلاً بالمباحث، جم المادة، متوفرها. ومن خطة هذه المجلة: «البحث فى الاسلام، والعرب والعجم، والاثار، والامم والشعوب، والسياسة الداخلية والخارجية، والعراق، والشرق والغرب، وعالم الجهل والفساد، والتقريظ والانتقاد، والهجوم والدفاع، واقواس (؟) وانفاس، وانتاريخ». اشتراكها فى بغداد ٤٠ غرشاً صاغاً و٤٥ غرشاً صاغاً فى

البلاد العثمانية و١٥ فرنكاً في الخارج .

والمجلة كثيرة المواضيع ، مختلفة التبويب ، الا انه يشوه محاسنها غرائب بعض الاراء كالتي وردت في ص ٩ وركاكة التعبير في بعض المواطن وكثرة اغلاط الطبع في « جميع الصفحات » . من ذلك ما ورد على الغلاف : اصحابها ومحرروها سليمان الدخيل وابراهيم حلمي . والاصح صاحباها ومحرراها . وفي ص ١ كانون ثاني . والاصح كانون الثاني . وفي ص ٢ وردت كتابة « ابن » بدون الف ١١ مرة مع انها لم تقع هناك بين علمين بين اسم الابن وابيه . وجاء فيها ذكر « بن خرد باذبه » والاصح : ابن خرداذبه . « ويظن في وقته » والاصح : ويضن بوقته . « ويصرفه فيما لا ينفع » والاصح : في ما لا ينفع » .

وهكذا لا تخلو كل صفحة من بعض اغلاط . وما العتب الا على اصحاب المسابع الذين لا يعنون باصلاح ما يقع لهم . فعسى ان يكون العدد الثاني اقل اغلاطاً . ويوفق رصيفانا وصديقانا الماجدان لكل نجاح وفلاح . بمنه تعالى وكرمه .

تفكر

كثرت الصحف والمجلات في بغداد على قلة عدد القراء . ولهذا لا تعيش طويلاً والتي تعيش منها تتبع خطة خاصة بها ومن جملة الجرائد التي برزت الى عالم الوجود هي « تفكر » وهي تركية عربية قد كتب على صدرها : داونيون ارتومان معارفيرور جمعيتك مروج افكاري ،

افكارنده حر عينلي غزتمسيدر . » وقد ظهر عدده الاول نهار الاربعاء في ٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ الموافق ٢٨ شباط ١٢٩١ صاحب امتيازها ومديرها المسؤول سلمان افندي عنبر ومحرر قسمها العربي ابن المنذر . وهي تخدم افكار الاتحاد العثماني وتسعى في نشرها . وهي تطبع في مطبعة دنكور

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

بيع اراضي عقرقوف La vente de la plaine d' Agar-Gouf

عقرقوف بناء فخم ضخم على اربعة فراسخ من غربي بغداد وشهرته عظيمة في التاريخ . وكانت حواليه قرية تعد من نواحي دجيل . وليس اليوم هناك قرية بل ارض قفر فيها تل عظيم مبني باللبن . وكان هذا التل في عهد الكلدانيين صرحاً جليلاً مبنياً في مدينة كانوا يسمونها « دور كوريجالزو » . وكان قد جوخها ملك اشور «تغلت فلاشر» في نحو سنة ١٩٣٠ قبل المسيح . فتكون المدة من تدويخها الى هذا اليوم ٣٠٤٢ سنة فاذا زدنا عليها انها بنيت ومصرت قبل هذا التاريخ ببضع مئات من السنين ، فيكون بناء هذا التل من نحو اربعة الاف سنة ، اي من عهد ابراهيم الخليل مع ان الذي يراه اليوم لا يخال انه يتناهد صرحاً من تلك العصور الخالية . وهذا الذي نقوله ليس من باب الرجم والتكهن بل هو من باب الحقائق المثبتة المقررة والتاريخية التي لا تحتمل